

لماذا تدبر القصص؟ أهميتها مع الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات تدبر القصص ذلك البرنامج الذي نتناول فيه - 00:00:06

منهاج التعامل مع القصص كيف ننتفع بالقصص؟ كيف نسعد بها؟ آآ اتكلمنا عن موضوع سميناه المتروك والمتروك وبعد كده آآ بدأنا نتناول الموضوع اللي احنا هنتكلم عليه اللي هو تدبر القصص وانا باكد دايما ان احنا بنحب التناول المنهجي المرتب. فطبيعي جدا حضرتك وانت بتسمع تدبر القصص - 00:00:19

تقول يعني ايه تدبر قصص؟ اللي بنسميه المعنى والمهي. هتقول طب ليه تدبر قصص اللي احنا بنسميه الاهمية هتقول طيب آآ منين هتجيب الكلام ده؟ احنا بنسميه المصدرية. هتقول لي طيب آآ ايه منهاج والخطوط العريضة اللي هتشتغل بها؟ احنا بنسميه المنهجية. هتقول لي طب انا - 00:00:39

ازاي يتدبر القصص اللي احنا بنسميه الالية والمنزومة التشغيلية؟ فتقول لي بس انا عايز اشوف نموذج حي. ده اللي بنسميه النماذج الحي. هتقول لي بس انا عايز اشوف مثال تطبيق - 00:00:57

ده اللي بنسميه الامثلة التطبيقية وده اللي هيثم ان شاء الله ان احنا يعني في كل حلقة نحاول نتناول موضوع من الموضوعات دي بحيس ان يبقى الامر مرتب في دماغ حضرتك. لان انا - 00:01:07

كنت في الاول ان انا همي الاكبر مش ان حضرتك تبقى عرفت المعلومة. انا همي الاكبر ان المعلومة دي يتم تطبيقها. من همي ان انت حضرتك تكون منهجيات او معك ادوات - 00:01:17

تعينك على الانتفاع. تمام؟ طيب. هنتكلم النهاردة عن اهمية تدبر القصص. او لماذا نتدبر القصص؟ حد يقول لي طب ليه يعني اتدبر القصص ليه طيب اا في نقطة بس حابب اشير اليها ابتداء من المحزن ان كلمة تدبر دي كلمة مهجورة مهدورة في واقع الام - 00:01:29

يعني للاسف الشديد ممكن النهاردة المسلم لما تيجي تكلمه عن القرآن تقول له قراءة القرآن ايعرفها؟ حفز القرآن؟ ايوة عارفه طيب آآ مسلا تقول له سمع القرآن؟ ايوا عارفه طيب في عبودية اسمها تدبر القرآن. عبودية! اه عبودية. وتسال عنها امام الله. وانت مخاطب بها ده ربنا خاطب بها الكافرين. قال افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفال - 00:01:49

يعني انا انا انا خاطب بكده هتسال عن كده؟ اه هتسال عن كده حضرتك يعني دي عبودية مطلوبة؟ اه عبودية مطلوبة. فيما يتعلق اه مطلوبة. مطلوب فهم القرآن. مطلوب العمل بالقرآن. العبوديات المهجورة المهدورة. اللي هي في الاساس هي الالهة على الاطلاق اصلا - 00:02:10

اللي لاجلها انزل الله القرآن يعني ربنا يقول كتاب انزلناه اليك مبارك ليديروا اياته. وليتذكروا اولوا الباب. انتم متصورين حضراتكم ان العبوديات اللي ربنا اكد عليها تتبعوا يعني ايه انزلناه - 00:02:26

كل الايات اللي فيها انزلناه ينزله. وهتلاقوا ربنا بياكد عليه انه انزله عشان يفهم عشان يتدبر عشان يتعقل. عشان يعمل به عشان الناس بتتحاكم اليه تخرج من الظلمات الى النور. هذه عبادات مهجورة - 00:02:38

هي مفاتيح للانتفاع بالكتاب العزيز. خلت القرآن عندنا كالحاضر الغائب خليتو القريب البعيد حاضر غائب حاضر بالفاظ ومبانيه. غائب بهدايته ومعانيه قريب بالفاظ مبانيه بعيد بهداية يوم عنيه فبقى ده حالنا في الاخير بقى حالنا ان احنا بنعاني ضلال وبنعاني شقاء

رغم ان ربي سبحانه وبحمده قال ما انزلنا عليك القرآن لتشقى - 00:02:53

فقال فمن اتبع هداي فلا يضل ويشقى. لم يقل فمن قرأ هداي. لم يقل فمن حفظ هداي. من وقف من زود هداي. وكل هذا حسن لكن قال فمن اتبع هداي. اللي يفهم الهدى ده ويتدبره يتبعه هذا موعود بالعصمة من الضلال والشقاء - 00:03:20

فالشاهد هذه عبودية امر الله بها. امر الله بها اه امر الله بالتدبر. قال افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ قال آآ فلم يتدبروا القول كتاب انزل انه اليك مبارك ليتدبروا اياته - 00:03:36

الله سبحانه وبحمده اوصى بتدبر على وجه المطالبة وعلى وجه المعاتبة المعاتبة افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله رشدوا فيه اختلافا كثيرا. افليتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ افلم يتدبروا القول - 00:03:48

وعلى وجه المطالبة كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته. وفي قراءته ليتدبروا اياته يعني طولبنا بذلك المسلم مطالب بذلك. هذا بشكل عام. طب تعالوا بقى نخش بشكل اخص كده. هل ربنا امر بتدبر القصص خصيصا - 00:04:03

اه امر الله بتدبر القصص اه هنروح لواحد اسمه ابن منظور هو من علماء اللغة عنده كتاب شهير اسمه لسان العرب المنظور الافريقي. ابن منظور آآ بيقول في لسان العرب وتدبر الامر اي نظر في عاقبته. والتدبر التفكير فيه - 00:04:19

يبقى التدبر لو حضراتكم تذكروا احنا قلنا هو هو تفكر قلبي مخصوص في عواقب النصوص. او نظر او شهود. نظر مش نظر العين ده نظر القلب يعني انا لما آآ العواقب هستجلبها هجيئها من عالم المستقبل او عالم الماضي وانظر اليها. اشهدا واشاهدها -

00:04:42

هذا النظر لها الشهود ده ما هو تدبر؟ في لغة العرب تدبر الامر نظرة في عاقبته. طيب حضراتكو تتبعوا النظر في العواقب في القرآن الكريم هتلاقوه جه واحد وعشرين مرة. ياه! واحد وعشرين مرة! نعم - 00:05:03

واحد وعشرين مرة يأمرنا الله ان ننظر في العواطف فانظر كيف كان عاقبك لينظروا كيف كان عاقبتك. انظروا كيف كان عاقبتك.

واحد وعشرين مرة. وكلها مرتبطة القصص يعني ده امر صريح من الله لنا بتدبر القصص - 00:05:21

فالله سبحانه وبحمده يقص علينا القصص ثم يقول بعدها افلا يسمعون لان فيه سماع الاذن اللي هو السماع الجارح وفي سماع القلب

اللي هو سماع الاتباع سماع الانصياع في سماع التدبر اه الله سبحانه وبحمده يقول اولم يسيروا في الارض - 00:05:41

يسير بايه؟ في سير الابدان وفي سير القلوب يعني يسير بقلبه في ذلك. قال ربي سبحانه وبحمده وتكلم عن القصص. يقول فهل من مدكر مدكر يعني متدبر معتبر فهذه الايات وغيرها تؤكد على ان ربي سبحانه وبحمده امرنا بتدبر القصص. امرنا بتدبر القصص

- 00:06:00

هذا امر صريح بعيدا عن كونه امر صريح الله امرنا بالتفكر فيه. امرنا بالاعتبار بها. امرنا بان ننتفع بها ونعمل بها. وكل هذا لا يكون بلا

تدبرها دي اول لقطة ليه نتدبر القصص؟ لان في الحقيقة هذا امر الله وهذا كافي. نحن سنسأل امام الله عن ذلك - 00:06:26

يعني القصة اللي انا بسمعها دي اللي هو انا همي فيها الاستمتاع بس اتسأل انا تدبرتها ولا لأ؟ طبعا. قال ربي فلا نسألن الذين ارسل

اليهم ولنسألن المرسلين فلنقصن عليهم بعلمه وما كنا غائبين. والوزن - 00:06:45

يومئذ الحق ده كايين كايين لا محالة. كده كده فيه سؤال هيحصل القصة دي لان حابب انبه تنبيه ممكن يوضح المسألة شوية اا النهار

ده لو انا اردت اني اقول لابني اا ذاكر دروسك او اجتهد في دروسك انا ممكن اقولو بشكل مباشر حبيبي ذاكر - 00:07:00

حبيبي اا اقرأ دروسك طيب ممكن اقولو بشكل غير مباشر ممكن اجي في مرة اقعد هو ونجيب اتاي خلاص ونقعد نشرب مع بعض

الاتاي ده وكمان بقى ممكن نبقى واكسين بسطيلة قبلها ولا حاجة وقاعدين قعدة حلوة كده وبعدين اقول له اقول له آآ انا كنت عايز

احكي لك على واحد صاحبي مجتهد قوي ما شاء الله ودلوقتي - 00:07:20

دلوقتي ما شاء الله مش عارف قرأ في ايه ودخل المدرسة العليا للهندسة وما شاء الله بقى مش عارف مهندس ايه انا كده قلت لابني

ذاكر بس بأسلوب غير مباشر. ممكن اجي في مرة تانية قاعدين برضه والمرة دي بقى بدل ما ناكل البسطيلة بتاع الدجاج ناكل

بسطيلة حوت - 00:07:40

خلاص؟ واقول له ايه؟ بص يا حبيبي انا هحكى لك عن واحد صاحبي كان معنا في المدرسة بس مش عارف حصل معه كذا كذا كذا
كذا كذا. ودلوقتي مش عارف فين واتسجنوا ومش عارف وحصل له كذا وكذا - [00:07:58](#)

انا قلت له ذاكر بس بأسلوب غير مباشر. ده اهمل دروسه وده اجتهد في دروسه. ممكن اضرب له مثل من الحياة مثلا من الواقع. المثل
اللي ضربته من الحياة او الواقع ده انا - [00:08:08](#)

برضو بقول له ذاكر بس بأسلوب غير مباشر سؤال بقى القرآن انهى نوع من الخطاب؟ كده اذا فيه خطاب مباشر وخطاب غير مباشر.
خمسة وتمانين في المية من الخطاب القرآني خطاب غير مباشر - [00:08:19](#)

يكفي بس ان القصص تمثل من ناحية الوزن النسبي ثلث او ربع القرآن الكريم. على ادنى التقديرات ربع القرآن الكريم. يعني خمسة
وتمانين في المية من الخطاب خطاب غير مباشر؟ ايوة. اللي مش هيفهم اللي انا بقوله ده عمره ما هينتفع بالخطاب الغير مباشر.
يقول هو احنا ما لنا ومال فرعون - [00:08:31](#)

وانا ايه علاقتي بقصة آآ بني اسرائيل؟ وانا مالي انا ومال القوم عد؟ وانا حكايتي مع اللي حصل في غزوة بدر لأ كل دي خطابات من
الله لنا. بس خطاب توجيه غير مباشر. ان ربنا بيقول لك هكذا كانوا. كن مثل هؤلاء. لا تكن مثل هؤلاء - [00:08:51](#)

اتعظ بهؤلاء اعتبر بهؤلاء اذا فكل الخطاب اللي في القصص بل بل بالعكس بنقول دايمًا القصص نسخة منظورة من بقية القرآن
المستور. يعني القرآن كده ممكن نراه نسختين. نسخة مستورة. ربنا يقول اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [00:09:08](#)

ويوريني الكلام ده في صورة منظورة بيوريني ناس لم يعبدوا الله واشركوا به شيء في نسخة منظورة دايمًا حاضرة كايئة اا بل نختم
بحاجة مهمة قوي ان ده شيء متفق عليه ان القصص خطاب تعليمي - [00:09:26](#)

متكامل الاركان فيها الحال فيها المثل فيها الاشكال فيها الاقوال فيها الاعمال فيه المخرج المعرفي والوجداني والمهاري بشكل سهل
فمتفق انسانيا على انه خطاب تعليمي متميز. فعلشان كده تدبر القصص مهم لانه مفتاح الانتفاع بها. القصص مهمة - [00:09:42](#)

في تعديل سلوكه في تميزه في تطوره في تقدمه. طيب آآ في برضو سؤال هيطرأ يعني على الذهن وهيطرح نفسه علينا. طيب هي
دي القصص وتمام وزى الفل. انا كنت عايزك بقى تقول لي ايه احسن القصص اللي انا يعني اتعامل معها. آآ انطلق منين بالضبط؟ انا
عايز - [00:10:04](#)

مصدر اخذ منه قصص تكون مفيدة ونافعة ده ان شاء الله نتكلم عنه باذن الله في الحلقة القادمة. ان قدر الله اللقاء والبقاء. اقول
قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:10:24](#)

دمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:34](#)